

مع هذا أن هذه الهجائية اللغوية تحمل طابعاً ضيقاً إلى حد ما وقواعدياً مجرداً في بعض الأحيان .

ان شعر الماكارونية (١) هو أيضاً هجائية لغوية معقدة ، لكنه ليس محاكاة ساخرة لللاتينية المطبخ (*latinitas culinaria*) (٢) ، بل لأنه تنكير يحط من شأن لغة المتشددين الشيشرونين بمعاييرهم المفرداتية الرفيعة والدقيقة . ان اصحاب شعر الماكارونية يستخدمون (بخلاف الجهلة) تراكيب لاتينية صحيحة ، لكنهم يكثرون من إدخال كلمات لغتهم العامية الأصلية (الايطالية) في هذه التراكيب مع إضفاء مظهر لاتيني خارجياً عليها . إن خلفية الإدراك الفعالة هنا هي اللغة الايطالية واسلوب الأجناس الوضيعة (اسلوب القصص الصغيرة الدعائية والقصص الطويلة *nouvelles* الخ) بموضوعاتها المادية والجسدية الهابطة مغالاةً . ان لغة الشيشرونين كانت تتضمن الاسلوب الرفيع ، فهي في الحقيقة ليس لغة بل اسلوب . وهذا الاسلوب هو الذي يحاكيه الماكارونيون محاكاة ساخرة .

وعليه فهناك ثلاث لغات تنير إحداها الأخرى في هجائيات عصر الانبعاث اللغوية (في « رسائل الجهلة » وشعر الماكارونية) هي : لاتينية القرون الوسطى ، لاتينية الحركة الانسانية المطهرة الخاصة واللغة القومية

(١) الماكارونية (*Macaronisme*) هي في الأصل كلمة أو عبارة شعبية فرنسية او ايطالية دخلت اللغة اللاتينية الأدبية في القرون الوسطى . وشعر الماكارونية شعر يحدث مقوله الهزلي بالمزج بين كلمات من لغات مختلفة (وقد نشأ هذا الشعر في ايطاليا القرون الوسطى) .

(٢) هي اللاتينية المحشوة بالأخطاء في القرون الوسطى (انطلقت هذه اللاتينية من الأديرة أساساً) .